(90) الثاني - لعظم شأن الغيب الذي له. ومن كان له الغيب كان له الشهادة، والغيب كون الشئ بحيث لايلحقه الحس، ومنه " عالم الغيب والشهادة " (1). أي عالم الموجود والمعدوم، ومايغيب عن احساس الناس ومايظهر لها، ومعنى " واليه يرجع الامر كله " أي يذهب إلى حيث ابتدأ منه، فرجوع الامر إلى ا بالاعادة بعد النشأة الاولى. وقيل ترجع الامور إلى ان لايملكها سواه تعالى - في قول أبي علي الجبائي. وقوله " فاعبده " أي وجه عبادتك اليه وحده " وماربك بغافل عما تعملون " فالغفلة السهو، الا ان الغفلة يغلب عليها ان تكون بعد اليقظة، كالنوم بعد الانتباه، والسهو نقيض الذكر من غير علة في الصفة. والمعنى انه ليس ربك يامحمد صلى ا عليه وسلم بساه عن اعمال عباده، بل هو عالم بها ومجاز كلا على مايستحقه من ثواب أو عقاب، فلايحزنك إعراضهم عنك، وترك قبولهم منك. وقال كعب الاحبار خاتمه التوراة خاتمه هود.

---

(1) سورة التوبة آية 95، 106 وسورة المؤمنون آية 93، وسورة الزمر آية 46، وسورة الجمعة آية 8.